

الفصول في سيرة الرسول المجلس 82

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم ببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر ربيع الاول من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة النبي - 00:00:04

صلى الله عليه وسلم وفيه المجلس الثامن والعشرون من مجالس قراءة كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الرحيم سماه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين - 00:00:23

قال رحمة الله تعالى فصل غزوة خيبر ولما رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة اقام بها الى المحرم من السنة السابعة فخرج في اخره الى خيبر - 00:00:43

ونقل عن ما لك ابن انس رحمة الله ان فتح خيبر كان في سنة ست والجمهور على انها في سنة سبع الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا وعلى الله وصحبه اجمعين. اخيبر - 00:01:03

اه كما ذكر الشيخ راشد في قراءته الصحيح انها فتحت في السنة السابعة من باب الربط بين المعلومات هي السنة التي اسلم فيها ابو رضي الله تعالى عنه من فوائد هذا الريح - 00:01:22

ان ابا هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بوضع السنين قربة الخمس سنة واحد وحوى هذا الجمع العظيم من النصوص النبوية وخيبر المدينة مشهورة وذاك نخل وماؤها غزير كانت اليهود - 00:01:40

وهي بين اعلم الانين والمدينة خيبر نعم يا شيخ الله اليكم قال رحمة الله واما ابن حزم فعنده انها في سنة ست بلا شك وذلك بناء على اصطلاحه وهو انه يرى ان اول السنين الهجرية شهر ربيع الاول الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:06
الى المدينة مهاجرا ولكنه ولكن لم يتبع عليه الجمهور على ان اول التاريخ من محرم تلك السنة ولهذا تستفيد دائما في تغطية العلماء والجرأة على نسف اقوالهما هذا ما ينبغي - 00:02:45

ادا كان ابن حزم رحمة الله تعالى يرى ان السنة في ربيع فيكون على كلامه في السنة السادسة اذكر في كلام اهل العلم في السير عندما يذكرون المدة الزمنية في الاخبار النبوية في الاحاديث احكام - 00:03:06

بعضهم يا كيتي احيانا تأتي اعداد ثلاث. مثلا قال بعضهم تسعة ايام وقال بعضهم ثمانية وقال بعضهم سبعة كلهم حفاظ اذا اردت اردت ان تخرج هذه المقولات قال من عد يوم الدخول - 00:03:29

قال ثمانية لأن الاقامة سبعة ايام ومن عد يوم خروج قال التسعة ومن ترك يوم الدخول وترك يوم الخروج قال سبعة. ومن عد الدخول مع القدوء مع البقاء الاقامة قال ثمان ايام - 00:03:50

فالشاهد ان الانسان يعني عندما يمر خلاف اهل العلم الجمع بين الاقوال امكن والا الحمد لله الامر يعني ترجيح وارد. لكن عدم الجرأة غادي يكون يعني خلاف الصواب قوله لكن قد يكون قوله خلاف الصواب لكنه كما قال له مصطلح له قاعدة كما ابن حزم لما عد سنة تبدأ من - 00:04:12

يعني الشهر الثالث جعل هايبرا السادسة خلاف الجمهور وقوله والصواب عليه رحمة الله. نعم يا شيخ احسن الله اليكم قال رحمة الله شيخ راشد تذكرت وسلم كان اعتقاد ان الاحزاب على بغلة قال بعضهم - 00:04:39

الشهباء وقال اخر بيضاء ووصف الراويان البغلة في مكان معين واظني ذكرت لكم الجمع بين قولين احد يتذكره؟ شيخ راشد تذكر جمعة لا والله معكم احد الاخوان الحاضرين يتذكر الجمع بين قولين - 00:05:02

اطن ذكر احد الحفاظ قال جنبها اليمن شاشها وجنبه اليسر ابيض وقود الوصف ما رأى الله اليكم قال رحمة الله وكان اول من ارخ بذلك يعلى ابن امية باليمن كما رواه الامام احمد بن حنبل عنه بساند صحيح اليه - [00:05:26](#)

وقيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك في سنة ست عشرة كما بسط ذلك في موضع اخر نعم وكان اول شيخ راشد كان اول من ارخي كذا نعم بذلك يعلى ابن امية باليمن. كما رواه الامام احمد بن حنبل عنه بساند صحيح اليه - [00:05:55](#)

وقيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك في سنة ست عشرة كما بسط ذلك في موضع اخر يعني قصة او مؤرخة تاريخ انا انه الله اعلم يقصد بداية السنة من المحرم - [00:06:21](#)

يا عيني ابن امية في اليمن يقول هكذا نعم المحققان هنا عندي قال لم اجده الا ان الحافظ في الفتح قال مثلما قال ابن كثير وزاد لكن فيه انقطاع بين عمرو بنى دينار ويعلى - [00:06:40](#)

المشهور عمر رضي الله عنه. نعم يا شيخ احسن الله اليك قال رحمة الله فسار صلى الله عليه وسلم اليها مستخلف على المدينة نميلة بن عبدالله الليثي فلما انتهى اليها حاصرها حصنا يفتحه الله عز وجل عليه ويغنمها - [00:07:00](#)

حتى استكملها صلى الله عليه وسلم وخمسها وقسم نصفها بين المسلمين وكان جملتهم من حضر وكان جملتهم من حضر الحدبية فقط وارصد النصف الاخر لمصالحة ولما ينوبه من امر المسلمين - [00:07:29](#)

وهذا فيه جواب على سؤال آقضية اه مكسب النبي صلى الله عليه وسلم او ما يأتيه من الاموال مصادرها اطن في كتاب الكسب محمد بن الحسن رحمة الله ذكر ان النبي ارضا فيما ذكر الان - [00:07:49](#)

كانت تقرأ ذكر غريب واحد العلم خمس الغائم وما شاكلها مما اعفاء الله عليه وسلم كان يستعمله حوائج من حيث قدوم الوفود وتعريف قلوبهم الى اخره نعم يا شيخ الله اليكم قال رحمة الله - [00:08:16](#)

واستعمل اليهود الذين كانوا فيها بعدما سألوا ذلك عوضا عما كان صالحهم عليه من الجلاء على ان يعملوها ولرسول الله اعملوها او يعملوها ليست محبوبة عندي اليكم قال رحمة الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم النصف مما يخرج منها - [00:08:41](#)

او زرع هذا مذكور في كتاب وساقات ومخابرة والمزارعة يعمل العامل هذا جزء مشاع معلوم بينه وبين مالك الارض باجرة مشاع اما نصف التمر او ما شا الله نعم يا شيخ - [00:09:13](#)

الله اليكم قال رحمة الله وقد اصطفى صلى الله عليه وسلم من غنائمها صفيه بنت حبي بن اخطب لنفسه فاسلمت فاعتقها وتزوجها وبنى بها في طريق المدينة بعد ما حل - [00:09:33](#)

واصبحت بعد ان كانت ابلة اخطب من كبار زعماء اليهود كانت لها الشرف عند اليهود احد زعماء من كبار لكن لا مقارنة ولا مقاربة الشرف الذي حصل بعد تخبر - [00:09:52](#)

وما كانت فيه كفاحا شرفا انها امرأة سلم وهي ام للمؤمنين رضي الله عنهم اجمعين نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقد اهدت اليه امرأة من يهود خبير وهي زينب بنت الحارث امرأة سلام ابن مشكم - [00:10:18](#)

مصلية مسمومة فلما انتهش من ذراعها اخبره الذراع انه مسموم فترك الاكل ودعها باليهودية فاستخبرها قسمت هذه الشاة فقالت نعم فقال ما اردت الى ذلك؟ فقالت اردت ان كنت نبيا لم يضرك. وان كنت غيره استرحنا منك - [00:10:40](#)

فعفا عنها صلى الله عليه وسلم في قبول الجواز قبول هدية المسلمين حتى ولو كان الاعداء التألف للقلب ولكن هذه جماعة الدهاء الذكاء والخبث ويكل حال كان مقابر السلم في - [00:11:07](#)

العفو دائم المصلحة صدقة لكن يا شيخ راشد قضية ثم عفا عنها. قضية اه نطق الذراع الحاشية تكلم عنها لكنه خرج القصة كلها قال انظر صحيح البخاري وسنن أبي داود - [00:11:33](#)

القصة كلها يعني اه الشيخ عبد الله مسعود معانا عبد الله بن مسعود الشيخ عبد الله بن مسعود موجود عبد الكريم السعدي موجودة نعم ليتك فقط تتأكد رعاك الله. في بعض الالفاظ اللي سمعت ان جبريل - [00:11:55](#)

اخبره وهنا قال الذراع. فيا حبذا ان الاخوان جميعا تفیدنی قبل السلام عليکم قال رحمة الله وقيل ان بشر ابن البراء بن معروف كان

ممن اكل منها فمات فقتلها به - 00:12:24

وقد روى وقد روى ذلك ابو داود مرسلا عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن ابن عوف نعم وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر بعد فراغهم من القتال. جعفر بن ابي طالب واصحابه. ممن بقي - 00:12:49

بارض الحبشة وصحبتهم ابو موسى الاشعري في جماعة من الاشعيين يزيدون عن السبعين وقدم عليه ابو هريرة وآخرون رضي الله عنهم اجمعين فاعطاهم صلى الله عليه وسلم من المغانم كما اراد الله - 00:13:08

الله عز وجل وقد قال صلى الله عليه وسلم لجعفر لا ادري بايهم انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وهذا دليل على فضل جعفر فتح المسلمين حصول اليهود مع هذا فرح سلم بقدوم جعفر - 00:13:27

وجعله مساوايا او ما رجع حبيبنا امرئين عظيمين فتح الفيبر فيدل على ان بعض الناس يعني يفرح به يعني يعادل الفرح باشياء اعظم في انظار الناس وفي فضل جعفر رضي الله تعالى عنه - 00:13:49

نعم الله اليكم. قال رحمه الله ولما قدم عليه قام وقبل ما بين عينيه من الم قبل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لانه قام طيب خرج الحديث نعم قال رواه الطبراني في الكبير وصححه شيخنا في الصحيحة - 00:14:11

واربعة وثلاثين السلام عليكم قال رحمه الله وقد استشهد بخيبر من المسلمين نحو عشرين نحو عشرين رجالا رضي الله عنهم جميعهم رضي الله عنه يعني ان خيبر كان فيها قتال وكان فيها عناد - 00:14:37

وممانعة نعم يا شيخ احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل لان بعض لان بعضهم يقول انها فتحت انهم سلموا يعني لم يقاتل هنا ما تعيشون الصحابة هناك مقام ممانعة وقد تكون ممانعة جزئية لا كافية - 00:15:04

الله اليكم قال رحمه الله فصل فتح فدك ولما بلغ اهل فدي ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم باهل خيبر بعثوا اليه يطلبون منه الصلح فاجابهم فكانت مما لم يوجد المسلمين عليه بخير ولا ركاب - 00:15:32

وهذا من ذكائهم علموا ان امرهم في غلبة وان منهم اقوى منهم قد غلبو مكان سارعوا للصلح من باب قديش نموا من القتل والاسر ومشاكل الله اليكم قال رحمه الله - 00:15:53

فوضعتها صلى الله عليه وسلم حيث اراد الله عز وجل ولم يقسمها قال رحمه الله فصل فتح وادي القرى يؤرخون بينما فتح بحرب وغير الحرب نعم يا شيخ احسن الله اليكم - 00:16:15

قال رحمه الله ورجع الى المدينة على وادي القرى فافتتحه وقيل انه قاتل فيه الله اعلم وفي الصحيحين ان غالاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى مدعما بينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:43

اذ جاءه سهم غرض فقتله وقال الناس هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها من الغنائم لم تصبهها المقادير لتشتعل عليه نارا - 00:17:08

هذا في المال العام للمسلمين ومن يغفل يوم القيمة يأتي بما غل ولو كان مخيطا او ابرة او كان جمالا تحريم الغلو و فيه احترام المال العام للمسلمين وان العبث فيه - 00:17:28

ليس من امر الحج وختم وعيد في هذا يعد من كبار الذنوب نعم الله اليكم قال رحمه الله فصل عمرة القضاء تكلم عن فدك حدد مكانها بالضبط المحقق ذكرها قالا قرية بالحجاج بينما وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة - 00:17:55

نعم قال رحمه الله ولما رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة اقام بها الى شهر ذي القعدة فخرج فيه معتمرا عمرة القضاء التي قضى قريش عليها ومنهم من يجعلها قضاء من عمرة الحديبية حيث صد - 00:18:33

ومنهم من يقول عمرة القساط والكل صحيح هذا كلام طيب بكل وجهة مع قريش قضاء عن بدل عن شيء لم يتم كأنه بدل وكل هذه الاقوال كما قال ابن كثير رحمه الله كل يعني ان - 00:18:54

الامر يتحمل هذا وهذا ولا مانع تجتمع الاقوال الثلاثة مرة اخرى قال ومنهم من يجعلها قضاء من عمرة الحديبية حيث صد ومنهم من يقول عمرة القصاص. والكل صحيح القصاص كذا - 00:19:12

نعم عمرة القصاص حاشية القصاص نعم قال رحمة الله فسأر حتى بلغ مكة فاعتبر وطاف بالبيت وتحلل من عمرته وتزوج بعد احاله ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين خاتم ابن عباس رضي الله تعالى - [00:19:32](#)

احسن الله اليكم. وتمت الثلاثة الايام فبعث اليه المشركون عليا رضي الله عنه. يقولون له اخرج من بلدنا فقال وما عليه ان لو بنيت بميمونة عندهم وابوا عليه ذلك وقد كانوا خرجوا من مكة حين قدمها صلى الله عليه وسلم عداوة وبغضا له - [00:20:05](#)
ولهذا اخرج من بلدنا لأنهم تصلوا وخروج البلد كقتل النفس كما قال بعض ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا البلد مؤلم ولهذا يقول بعضهم حب الاوطان امر جبلي - [00:20:35](#)

لهذا ذكر من شدة الواقع وفي سورة وان يكاد الذين كفروا يبتلك او ليقتلوك او يخرجوك نعم ياشيخ الله اليكم قال رحمة الله فخرج عليه الصلاة والسلام فبني بميمونة بسرف - [00:20:57](#)

ورجع الى المدينة مؤيدا منصورة واختلف فيها بناء الميمونة في خلاف هل منابر وهي حلال او على احرامها الله اليكم قال رحمة الله اصل مؤنة ولما كان في جمادى الآخرة من سنة ثمان بعث صلى الله عليه وسلم الامراء الى مؤنة - [00:21:25](#)
وهي قرية من ارض الشام ليأخذوا بثار من قتل هناك من المسلمين تأمر على الناس زيد ابن حارثة زيد ابن حارثة مولاه صلى الله عليه وسلم وقال ان اصيب زيد فجاء نعم. قوله يأخذ بتاري - [00:21:57](#)

من قتل هناك مسلمين عوضة حاشي عليه لم يذكر حاشي هنا وش قصد هذا ياشيخ احسن الله اليك في حاشي عندي الله يحفظك
يقال سبب الغزوة اخرج ابن سعد في الطبقات - [00:22:19](#)

عن عمر بن الحكم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارس بن عمير الاسدي الى ملك بصرة بكتابه فلما نزل موته تعرض للحارس شرحبيل بن عمرو الغساني فقال اين تزيد؟ فقال الشام قال لعلك من رسول محمد؟ قال نعم - [00:22:38](#)

فامر به فضررت عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره وبلغ رسوله صلى الله عليه وسلم خبر اشتد عليه وندم الناس فاسرعوا وكان ذلك سبب خروجهم الى غزوة مؤنة - [00:22:57](#)

نعم طيب السلام عليكم رحمة الله وقال صلى الله عليه وسلم ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب فان اصيب جعفر فعبدالله بن رواحة فخرجوا في نحو من ثلاثة الاف - [00:23:11](#)

وخرج صلى الله عليه وسلم معهم يودعهم الى بعض الطريق وساروا حتى اذا كانوا بمعان بلغهم ان هرقل ملك الروم قد خرج اليهم في مائة الف ومعه ما لك بن زافلة في مائة الف اخرى من نصارى العرب - [00:23:33](#)

من لخم وجذام وقبائل قضاعة من بهراء وبني وبلقيل يعني مئة الف ضد ثلاثة الاف. تكلم عن صحة الرواية ياشيخ راشد دكتور سلطان ما ما عندي حاشي ياشيخ - [00:23:54](#)

قال رحمة الله اشتور المسلمون هناك. وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بامرها او يمدنا فقال عبدالله بن رواحة رضي الله عنه يا قوم والله ان الذي خرجم تم طلبون امامكم يعني الشهادة - [00:24:20](#)

وانكم ما تقاتلون الناس بعد ولا قوة وما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به. فانطلقوا فهي احدى الحسينيين اما ظهور واما شهادة فوافقة القوم فنهضوا الله اكبر موضع حواشي اطلاقا - [00:24:45](#)

عندي ما وضعنا باقي اربع دقائق انتهي الفصل لا مازال الفصل طويلا احسن الله اليكم. قال رحمة الله فلما كانوا بتخوم البلقاء لقوا جموع الروم. كلها دمعان والبلقاء كلها الان من ارض الاردن - [00:25:08](#)

نعم نزل المسلمون الى جنب قرية مؤنة والروم على قرية يقال لها مشارف ثم التقوا فقاتلوا قتالا عظيما وقتل امير المسلمين زيد ابن حارثة رضي الله عنه والراية في يده - [00:25:36](#)

يتناولها جعفر ونزل عن فرس له شقراء فعقرها وقاتل حتى قطعت يده اليمنى فاخذ الراية بيده الاخرى فقطعت ايضا احتضن الراية ثم قتل رضي الله عنه عن ثلاث وثلاثين سنة على الصحيح - [00:25:56](#)

فاخذ الراية عبدالله بن رواحة الانصاري رضي الله عنه وتلوم بعض التلوم ثم صمم وقاتل حتى قتل. فيقال ان ثابت ابن اقرم اخذ

الراية واراد المسلمين ان يأمرؤن ان يأمرؤه عليهم فابى - 00:26:16

فأخذ الراية خالد بن الوليد رضي الله عنه من حاج بال المسلمين وتلطى حتى خلص المسلمين من العدو ففتح الله على يديه كما اخبر بذلك كله رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه اصحابه الذين بالمدينة يومئذ وهو قائم - 00:26:38

على المنبر فنعت لهم الامراء واحدا واحدا وعيناه تذردان صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح وجاء الليل وجاء الليل فكف الكفار عن القتال ومع كثرة هذا العدو وقلة عدد المسلمين بالنسبة اليهم لم يقتل من المسلمين خلق كثير على ما ذكرهم - 00:27:01
واهل السير فانهم لم يذكروا فيما سموا الا نحو العشرة الله اكبر الله اكبر وهذا من كرمات الله ومعجزات وسلم مائة الف ليس فقط هذا بل في بلادهم فرق ان يقاتل الانسان في صحراء بلاده او في بلاد عدوه - 00:27:28

والى كمامه الا عشرة من ثلاث الااف ويقللوا يعني كما قال بعض المفسرين عندما يأتي الانفال لعل الله اعداد المسلمين كثيرة الكفار والعكس اعداد الكفار قليلة في علم المسلمين. فكان هذا من اعظم اسباب النصر. نعم يا شيخ. مع توفيق الله - 00:27:53
الله اليكم. قال رحمة الله وكر المسلمين راجعين. ووقي الله شر الكفرة وله الحمد والمنة الا ان هذه الغزوة كانت ارهاصا لما بعدها من غزو الروم وارهابا لاعداء الله ورسوله صلى الله - 00:28:13

عليه وسلم جزاك الله خير يا شيخ بارك الله نقف عند الحد هذا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلیکم السلام ورحمة الله وبركاته.
قبل انسى قبل انسى ابو ولید رضي الله عنه وارضاه - 00:28:32

من اتاه الله ذكاء وذكاء فطنة في المعارك والعجب ان بعض القادة العسكريين الغربيين قدمو بحوثا علمية في سياسة خالد الحربية وهذا دليل على تمكنه رضي الله عنه فجعل الله الفتح - 00:28:51

بعد موت اخوانهم والنصر من اسباب رضي الله عنه زيد ابن رواحة وبينهما جعفر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلیکم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:29:12